

كوفيد» يهيمن على «عيد الشكر» في أمريكا»





بين تنظيم مسيرة تقليدية افتراضيا والدعوات إلى الحد من التجمعات العائلية، يحتفل الأمريكيون الخميس بعيد الشكر في ظل معاودة تفشي وباء كوفيد-19، فيما تخفف أوروبا بشكل طفيف القيود المفروضة مع اقتراب أعياد رأس السنة. وفي ظل تواصل انتشار فيروس كورونا المستجد، تجري مسيرة عيد الشكر الاحتفالية التي تجمع عادة ملايين الأشخاص في شوارع نيويورك، بدون جماهير هذه السنة وسيتم بثها عبر الإنترنت بعدما تم تصوير القسم الأكبر منها مسبقا خلال الأيام الماضية.

وعملا بتوصيات السلطات الصحية، عدل الرئيس المنتخب جو بايدن عن توجهه إلى ماساتشوستس كما في كل سنة، وسيقضي العيد في معقله في ديلاوير مع زوجته وابنته وصهره حصرا. وقال بايدن في فيديو نشر الخميس على تويتر «أعرف أن هذه ليست الطريقة التي كان العديد منا يأمل في قضاء العيد بها». وتابع «إنها تضحية شخصية يمكن ويجب على كل عائلة القيام بها لإنقاذ حياة شخص آخر. إنها تضحية من أجل البلد برمته».

وسعيا منه لطمأنة الأميركيين، أكد في مقالة نقلتها شبكة سي إن إن «سنتدبر أمرنا معا، حتى لو كنا مضطرين إلى البقاء منفصلين».

وفي مؤشر إلى عمق الانقسامات السياسية حول طريقة التعاطي مع الوباء، شجع الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب من جهته الأربعاء «جميع الأميركيين على التجمع في منازلهم وفي أماكن العبادة»، في كلمته بمناسبة عيد الشكر، وهو تقليد أمريكي مع قرب موسم الأعياد.

وبعدما قضى النهار يلعب الغولف، سينضم الملياردير الجمهوري إلى عائلته حول مائدة عشاء في البيت الأبيض، وفق ما أفادت المتحدثة باسم السيدة الأولى.

وفي ظل هذه التعليمات المتضاربة، استقل حوالى سبعة ملايين شخص الطائرات في الولايات المتحدة خلال الأيام السبعة الأخيرة، بحسب بيانات إدارة أمن النقل المكلفة الرقابة الأمنية في المطارات، بزيادة 22% عن الأسبوع السابق. لكن التجمعات العائلية حول حبش العيد لن تكون لها النكهة ذاتها هذه السنة في وقت تخطت الحصيلة اليومية للوباء في الولايات المتحدة 2400 وفاة في 24 ساعة، أعلى رقم منذ ستة أشهر.

وحذرت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها بأن عدد الوفيات قد يزداد ليلبلغ 321 ألف وفاة بحلول 19 كانون الأول/ديسمبر في البلد الذي يسجل أعلى حصيلة جراء فيروس كورونا المستجد تزيد عن 262 ألف وفاة منذ ظهور المرض أواخر كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وتم إحصاء أكثر من 60 مليون إصابة رسميا في العالم منذ بدء تفشي الوباء الذي تسبب بوفاة حوالى 1,4 مليون (شخص حتى الآن). (أ ف ب)